الصيغتان الفعليّتان

(أفعل) و (فعّل) من الجذر نفسه ودلالاتهما في القرآن الكريم

إعـــــداد

أحمد إبراهيم صالح أحمد

المشرف

الدكتــور جعفر عبابنـــة

قدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلـــّبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، 2009

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "**الصيغتان الفعليّتان: (أفعل) و (فعّل) من الجـذر نفـسه ودلالاتهما في القرآن الكريم**" وأجيزت بتاريخ ٢٩ / ٧ / ٢٠٠٩ م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــع
الدكتور جعفر نايف عبابنة، مشرفـًا أستاذ مشارك ــ الصرف و الأصوات	.....
الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة،عضوًا أستاذ ــ النحو العربي	.....
الدكتور محمود عبد الله الحديد، عضوًا أستاذ مشارك ــ فقه اللغة العربيّة و علومها اللغويّة	.....
الدكتور عطا محمّد موسى، عضوًا أستاذ مشارك ــ النحو و اللغة	.....

(جامعة اربد الأهلية)

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالـــة
التوقيع.....التاريخ.٥/٨/٢٠٠٩

الإهـــــداء

إلى أمـــــّي ...

شكـــر وعرفـــان

فإنـــــّه لمّا كان شكر النـــّاس من الشكر لله تعالى، ومن هذا المنطلق، وذلك الواجب، فإنـــــّي أتقدّم بالشكر الجزيل، والامتنان العظيم، لمشرفي وأستاذي الدكتور جعفر عبابنة، وإخوانه فرسان الكلام، وأساتذة النحو والصرف والبيان، أعضاء اللجنة المناقشة: أ.د محمود حسني مغالسة، و د. محمود عبد الله الحديد، و د. عطا محمّد موسى.

والشكر موصول كذلك إلى أمّ عاصم ــ زوجة أخي، وإلى كلّ من تفضّل عليّ بمساعدتي لإنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... Error! Bookmark not defined.

الإهـــــداء ..... ج

شكــر وعرفــان ..... د

فهرس المحتويات ..... هـ

الملخص ..... ز

المقدّمــة ..... ط

تمهيد 5

الفصل الأوّل 1

صيغتا "أفعل" و "وفعّـــل" 1

المبحث الأول: صيغة أفعل 1

المطلب الأول: في معاني "أفعل" 1

المطلب الثاني: صيغة "أفعل" الفعليـــّة في القرآن الكريم 3

المبحث الثاني: صيغة فعّل 18

المطلب الأوّل: في معاني "فعّل" 18

المطلب الثاني: صيغة "فعّل" الفعليـــــّة في القرآن الكريم 21

الفصل الثاني: المقارنة بين الصيغتين الفعليّتين "أفعل" و "فعّل" من الجذر نفسه في القرآن الكريم 32

أوّلا: آذن وأذّن 33

ثانيًا: أبدل وبدّل 34

ثالثًا: أبصر وبصّر 37

رابعًا: أبان وبيّن 40

خامسًا: أثبت وثبّت 41

سادسًا: أثاب وثوّب 43

سابعًا: أحبّ وحبّب 46

ثامنًا: أحدث وحدّث 48
تاسعًا: أعظم وعظــّم 49
عاشرًا: أكبر وكبّر 50
حادي عشر: أكرم وكرّم 52
ثاني عشر: أكره وكرّه 54
ثالث عشر: أكفر وكفــّر 55
رابع عشر: ألقى ولقــّى 56
خامس عشر: أمسك ومسّك 59
سادس عشر: أمكن ومكّن 61
سابع عشر: أمهل ومهّل 63
ثامن عشر: أنبأ ونبّأ 64
تاسع عشر: أنجى ونجّى 67
عشرون: أنزل ونزّل 70
حادي وعشرون: أنشأ ونشّأ 75
ثاني وعشرون: أنكر ونكّر 76
ثالث وعشرون: أوصى ووصّى 77
رابع وعشرون: أوفى ووفــّى 80
النتائج 83
المصادر والمراجع 85
قائمة الملاحق 91
ABSTRACT 157

الصيغتان الفعليّتان

(أفعل) و (فعّل) من الجذر نفسه ودلالاتهما في القرآن الكريم

إعـــــداد

أحمد إبراهيم صالح أحمد

المشرف

الدكتــور جعفر عبابنـــة

ملخّص

تناولت هذه الدراسة الحديث عن صيغتي "أفْعَل" و"فَعّلَ" بشكل عام، والمقارنة بينهما في القرآن الكريم بشكل خاصّ؛ وقد أتت في محورها الأوّل على علم الصرف من جوانب عديدة، ودور البنية في توضيح الدلالات القرآنيّة، وأهميّة الإحصاء والدراسات الإحصائية، وكان ذلك في تمهيدها.

وجرى الحديث بعدها عن معاني الزيادة في صيغتي "أفْعَل" و"فَعّلَ" في الفصل الأوّل من الدراسة، واحتوى الفصل كذلك صيغتي "أفْعَل" و"فَعّلَ" الفعليّتين من الجذر نفسه في القرآن الكريم، وعددها أربع وعشرون مفردةً من كلتا الصيغتين هي: آذن وأذّن، وأبْدل وبدّل، وأبصر وبصّر، وأبان وبيّن، وأثبت وثبّت، وأثاب وثوّب، وأحْبب وحبّب، وأحْدث وحدّث،

وألقى ولقّى، وأمسك ومسّك، وأمكن ومكّن، وأمهل ومهّل، وأنبأ ونبّأ وأنجى ونجّى، وأنزل ونزّل، وأنشأ ونشّأ، وأنكر ونكّر، وأوصى ووصّى، وأوفى ووفّى، مثبّتًا عدد مرّات ورود كلّ منها في القرآن الكريم، وأماكن ذلك، بأزمانها الثلاثة؛ ماضيها ومضارعها وأمرها، ومعناها في هذه المواضع بشكل عامّ، وشيئًا عن معناها الصرفيّ إنْ لزم.

وفي الفصل الثاني من الدراسة كانت المقارنة بين الصيغتين من الجذْر نفسه في القرآن الكريم مبتدئًا بآذن وأذّن، ومنتهيًا عن أوفى ووفّى، محاولاً إظهار مواطن الافتراق والالتقاء بينهما في المواضع التي وردت فيها من خلال المعنى المعجميّ لها وللسياق التي وردت فيه. وقول بعض المفسّرين في كلّ موضع من هذه المواضع، واستشراف بعض القراءات القرآنيّة في هذه الآيات ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

المقدّمـــة

إنّ الحمد للهْ، حمْدًا يليق بجلاله في عالي سماهْ، الذي وفــّى كلّ لفظ في القرآن مؤدّاهْ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأصلــّـــي وأسلــّـــم على رسول اللهْ، خير البشر القائل: "خيركم من تعلــّـــم القرآن وعلــّـــمه"(١)، اللهمّ صلّ و سلــّـــم و بارك عليه وعلى آله وصحابته الميامين، ومن والاهْ، ومن اتبع هداه إلى يوم يلقاهْ، وعلى من جعل العلم والمعرفة في عيشه غاية مبتغاهْ، وسلــّم ياربّ تسليمًا كثيرًا كثيرًا....

فإنّ القرآن الكريم هو الكتاب الخالد المعجز، الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء ولا يملــّـــه الأتقياء، ولا تنقضي عجائبه، سيظلّ غضــًّا طريــًّا، وبحرًا زاخرًا مليئــًا باللآلئ والدرر. ومهما قرأه القارئ، فسيظفر منه في كلّ مرّة بدرر.

والقرآن الكريم أعظم المعجزات التي خصّ الله عزّ و جلّ بها أشرف خلقه، و خيرَ أمــّـــة أخرجها للنــّـــاس، وهو الكتاب الذي " لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيم حميد ". وقد أودع الله سبحانه كتابه هذا غرر البلاغة ودرر البيان، تحدّى به أناسًا ملكوا ناصية الفصاحة وفنون الكلام أنْ يأتوا بسورة من مثله، أو حتــّـــى آية؛ فارتدّ جهدهم خاسئــًـــا وهو حسير، بهرتهم سلاسة ألفاظه وإحكام أساليبه، واتّساق إيجازه وإطنابه، وما فيه منْ حُجّة وبرهان، الأمر الذي جعل الوليد بن المغيرة ــ بعد سماعه له ــ يقول: فو الله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار منــّـــي، فوالله ما يشبهها الذي يقول، والله إنّ لقوله لحلاوة، و إنّ عليه لـــَطــُـــلاوة، وإنــّـــه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنّه ليعلو ولا يُعلى ... (٢).

ولمّا كان إعجاز القرآن ــ بالدرجة الأولى ــ في فصاحته و بلاغته و بيانه، ولا يمكن الوصول إلى دقائق معانيه و حسن فهمه إلا بالتمكــّـــن من وعائه، وهو اللغة العربيّة وعلومها، نحْوًا وصرفــًا وبلاغة ودلالة؛ فقد كانت دراسة العربيّة و علومها ضروريّة لفهمه، وإدراك أسراره ومراميه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم 5027 ، من حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ . انظر: ابن حجر: الحافظ أحمد ابن علي بن حجر العسقلانيّ، (ت 852 هـ)، فتح الباري: شرح صحيح البخاري، طبعة المكتبة العصريّة ـ بيروت، سنة 1422 هـ ـ 2001 م. ج 10 ص 5923.

(٢) ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمّد، ت 597 هـ، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي و دار ابن حزم، الطبعة الجديدة / 1 سنة 1423 هـ ـ 2002 م، ص 1488.

من أجل ذلك، ولأنّي رأيت من العلم في القرآن معينًا لا ينضب، وبابــًا في الدين يجب أنْ يــُطرق، وجانبًا مهمًّا من المعرفة يستحقّ أن يــُدرس، ولاعتقادي أنّه لو أنفق العبد جواهر عمره في هذا الفنّ، لم يكن ذلك كثيرًا في جنب ما هو أفضل المطالب، وأعظم المقاصد، وأصل الأصول كلــّها، و قاعدة أساس السعادة في الدارين. وصلاح أمور الدين والدنيا والآخرة ... [1] فإنــّي ســعَــيت أنْ أكون واحدًا ممّن كان لهم شرف خدمة هذا الكتاب العزيز؛ بأن اخترت أنْ يكون موضوع رسالتي التي أقدّمها لاستكمال متطلــّبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها؛ دراسة ظاهرة صرفيّة مطــّردة فيه؛ فوقع نظري على أمر قد يلفت انتباه قارئ القرآن الكريم، وسامعه، ودارسه؛ وهو تغيّر بعض أوزان كلمات قد يعتقد القارئ أنــّها تحمل معنى واحدًا، في سياقات مختلفة، ومن هذا صيغتا "أفعل" و "فعّل" الفعليّتين من الجذر نفسه؛ فالمتتبّع لآيات القرآن الكريم يجد أنّ صيغتي أفعل وفعّل الفعليّتين (من الجذر نفسه) قد تبادلتا المواقع في آيات متماثلة عديدة. ولم يكن ذلك في كثير من الأحيان في إطار من الترادف أو تقارض الصيغ، بل جاء في إطار من الاختلاف في الدلالة وضروب متنوّعة من الاستعمال.

وقد قمت بتتبّع هذه الأمثلة كلــّها، وحصرتها في أربعة وعشرين مثالا تكرّرت في مئات المواضع في آيات القرآن الكريم، من مثل: أبدل وبدّل، وأبصر وبصّر، وأحبّ وحبّب، وأكبر وكبّر، وأكره وكرّه، وأمهل و مهّل.... مسترشدًا ببعض جوانب علم التصريف الذي به يــُتوصّل إلى الأبنية و الصيغ، وبه يــُعرف الزائد من الأصيل في بنية الكلمة، ولا يــُتوصّل إلى الاشتقاق إلا به، وهو ميزان العربيّة[2]. ومن فاته علمه فاته المعظم.

وأحسب أنّ هذه الدراسة تحاول إكمال طريق قد بدأه بعض الباحثين ممّن تناولوا صيغًا أخرى ودرسوا دلالاتها في القرآن الكريم بعامّة، وأقرّ بأنّ جهدي هذا يجيء مكمّلا لبعض الدراسات السابقة في هذا المجال، وليس مكرّرًا لها؛ والموضوع على قدْر كبير من الأهميــّة، وعلى الرغم من أهمّيّته فإنّي أجد أحكامه متناثرة في بطون الكتب مبعثرة في كثير منها، ولم أرَ من قام بجمع شتاته، فرأيت أنْ أبحث فيه لتحقيق الفائدة العلميّة في ذلك؛ ما استطعت إلى ذلك سبيلا، فأجمع الصيغتين في مبحث واحد، وأبني على ما قد درس من قبلُ فيهما؛ وآتي بنتائج ما درس، وأوازن

---

(1) السعدي: عبد الرحمن بن ناصر، القواعد الحسان لتفسير القرآن، مكتبة المعارف / الرياض، من المقدّمة، ص 3.

(2) انظر: ابن عصفور: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمّد النحوي، ت 669 هـ ، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ـ ناشرون ـ بيروت، الطبعة الثامنة، سنة 1414 هـ ـ 1994 م. ج 1 ص 27.

بينهما عندما تكونان من أصل لغويّ واحد، وتستعملان في موضع بعينه. ولعلّ هذا يوضّح جانبًا من جوانب الإعجاز اللغويّ في القرآن الكريم.

وإنّ ممّا انتهجتــُــه في هذه الدراسة أنـــّـي اكتفيت بالصيغ الفعليّة من هذا الباب؛ ماضيها، ومضارعها، وأمرها، مرتّبًا إيّاها ترتيبًا هجائيًّا. متجاوزًا بذلك مئات الصيغ غير الفعليّة (الاسميّة)، ومنْها على سبيل المثال لا الحصر: صيغة "أفعل" (أكبر)، في قوله تعالى: چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄڄ ڄ ڃ ڃ ڃڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎڈ ڈ ژ ژ ژڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ گڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہہ ھ ھ ھ ھ چ[1]، و (أنكر) في قوله جلّ في علاه: چ ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي چ[2]، و (أكرم) في قوله سبحانه: چ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌڎ ڎ ڈ ڈ ژ چ [3].

وهذا ممّا وفــّقني الله تعالى إليه، وهداني لكتابته ممّا قد قرأت، وجمعت، ووقفت عليه من المصادر والمراجع. وإنّه لمّا كان الأمر كذلك؛ فقد قسّمت البحث في هذه الدراسة إلى تمهيد: عرضت فيه لمطلبين؛ أحدهما: علم الصرف ودور البنية في توضيح الدلالات القرآنيّة، وتناولت فيه تعريف علم الصرف؛ لغة واصطلاحًا، وواضعه، وأهمّيّته، وحكم تعلـــّمه، وفائدته، واستمداده. ودور البنية الصرفيّة في توضيح الدلالات القرآنيّة. وثانيهما: أهمّيّة الإحصاء، والدراسات الإحصائيّة، لما لها من أثر كبير في هذه الدراسة. و فصلين، أحدهما: صيغتا "أفعل" و "وفعّــــل"، و فيه مبحثان: أوّلهما: صيغة أفعل، وفيه مطلبان؛ الأول: في معاني " أفعل "، والثاني: صيغة أفعل الفعليّة في القرآن الكريم. و ثاني المبحثين: صيغة فعّل، و فيه مطلبان؛ الأوّل: في معاني " فعّل "، و الثاني: صيغة فعـــّـل الفعليّة في القرآن الكريم. أمّا الفصل الثاني؛ ففيه المقارنة بين صيغتي "أفعل" و "وفعّل" من الجذر نفسه في القرآن الكريم. وخاتمة؛ أعرض فيها لأهمّ النتائج و التوصيات التي خرجتْ بها الدراسة. و حرصت كذلك على إدراج آيات "أفعل" و "وفعّل" من الجذر نفسه في القرآن الكريم في ملحق خاصّ.

وتتمثــّل أهداف الدراسة فيما يأتي:

---

(1) البقرة: 217.
(2) لقمان: 19.
(3) الحجرات: 13.

أوّلا: إبراز العلاقة الوطيدة بين علم الصرف و البنية الصرفيّة في توضيح الدلالات القرآنيّة.

ثانيًا: إحصاء الأفعال التي جاءت على صيغتي (أفعل)، و (فعّل) من الجذر نفسه في القرآن الكريم كاملا.

ثالثـًا: إحصاء الآيات التي اسْـتـَعْمَلت صيغتي (أفعل وفعّل) من الجذر نفسه في مواضع بعينها.

رابعًا: دراسة هذه الآيات التي استعملت الصيغتين والمقابلة بينها، للوقوف على أثر تناوب الصيغتين في دلالتها ومعانيها؛ فكلّ عدول في التعبير عن صيغة يرافقه معنى جديد في الصيغة المعدول إليها، تمتاز به عن الصيغة المعدول عنها.

خامسًا: بيان أثر الاختلاف في المعنى بين الصيغتين في التفسير والأحكام الفقهيّة، والإعجاز اللغويّ للقرآن الكريم.

هذا وبعد أن انتهيت من إعدادي لهذا العمل ــ على تواضعه، و قلـــّة بضاعتي وحيلتي ــ، فإنـّي أعترف بإمكانيّة وجود نقد أو نقض أو نقص أو خطأ؛ فأنا لا أدّعي فيه الكمال؛ فالكمال لله سبحانه وحده، و إنـــّني إذ ذاك، أعتذر إلى الله أوّلا عن هذا كلـــّه، وأرحّب بكلّ نقد بنـــّاء يوجّه للدراسة، لعلـــّي أتدارك ما قد عرض منْ خطأ، و أحسّن ما أغفلت. ورجائي أنْ أكون أسهمت بقسط ــ ولو كان قليلا ــ في خدمة الكتاب العزيز.

وأخيرًا فإنـــّي أسأله سبحانه في علاهْ أن ينفع به كلّ من جعل العلم له طريقـًا، وجعل المعرفة عنده غاية مبتغاة. وأتمنى منه عزّ وجلّ العون والتوفيق والسداد والقبول، إنّه أكرم مسؤول، وأعظم مأمول.

والله وليّ التوفيق ...

تمهيد

المطلب الأوّل: علم الصرف ودور البنية في توضيح الدلالات القرآنيّة

أوّلا: علم الصرف

معنى الصرف:

- لغة: يأتي الصرف والتصريف بمعانٍ منها:

أ. التغيير والتحويل: وفي "اللسان": الصرف: ردّ الشيء عن وجهه. صرفه يصرفه صرفــًا؛ فانصرف.

ب. التصريف مشتقّ من الصرف؛ لإفادة التكثير. وصرّف الشيء: أعمله في أكثر من وجه. ومنه: تصريف الرياح، أي: جعلها يمينًا، وشمالا. وتصريف الآيات: تبيينها محوّلة من أسلوب إلى آخر. وصرفت الأجير: خلــّيت سبيله. وصرّفت المال: أنفقته. واستصرفت الله المكاره: سألته صرفها عنــّي. وصروف الدهر: نوائبه. والتصريف في الكلام: اشتقاق بعضه من بعض. والصــِّرف: (بكسر الصاد): الشراب الذي لم يمزج. ويقال لكلّ شخص من شوائب الكدر: صــِرف؛ لأنّه صرف عن الخلط[١].

وجاء الصرف في السياق القرآني بمعان، منها:

أ. التوجيه: قال تعالى: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ﴾[٢]. أي: وجّهنا إليك.

ب. الإمالة: قال تعالى: ﴿ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ﴾[٣]. أي أمال الله قلوبهم. ووردت هذه المادّة بمعانٍ أخرى متقاربة[٤].

---

(١) انظر لسان العرب، مادّة صرف.
(٢) الأحقاف: 29.
(٣) التوبة: 127.
(٤) انظر الدامغاني: الحسين بن محمّد، إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الأولى، شباط 1970. مادّة صرف، ص 279.

- اصطلاحـــًا: علم يـــُبحث فيه عن بنية الكلمة العربيّة، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحّة وإعلال، وشبه ذلك[١].

أو هو علم يـــُعرف به صياغة الأبنية وأحوالها، وما يعرض لها من ممّا ليس بإعراب ولا بناء، وهو :عدد حروف الكلمة المرتبة وحركاتها، وسكناتها، مثل: بناء المضارع والماضي والأمر واسمي الفاعل والمفعول وبقيّة المشتقـــّات، والمصغّر والمنسوب والتثنية والجمع وأحوال الأبنية: الإعلال والإبدال ونحو ذلك ... [٢].

قال الزركشي: والتصريف: هو ما يلحق الكلمة ببنيتها، وينقسم إلى قسمين: أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة بضروب من المعاني، وينحصر في التصغير والتكبير والمصدر واسمي الزمان والمكان واسم الفاعل واسم المفعول والمقصور والممدود. وثانيهما: تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليها. وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام[٣].

وهو ما لا يتعلـــّق إلا بالأسماء المتمكـــّنة والأفعال. أمّا الحروف وشبهها فلا علاقة لها بالتصريف. قال ابن مالك[٤]:

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري
وليـــــس أدنـــــى من ثلاثـــي يُرى ... قابلَ تصريفٍ سوى ما غيّرا

أي: أنّ علم الصرف يختصّ بدراسة الاسم المتمكـــّن (المـــُعْرب)، الذي يمكن تصريفه، واشتقاقه. والفعل المتصرّف المشتقّ هو ما اختلفت صورته؛ لاختلاف زمانه.

وأمّا الأمور التي لا يشملها علم الصرف فهي: الأسماء المبنيّة؛ كالضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط. والأفعال الجامدة؛ مثل: عسى، بئس، ليس، حبّذا ... والحروف؛ لأنّها مجهولة الأصل. والأسماء الأعجميّة؛ نحو: إبراهيم، موسى، عيسى ...؛ لأنّها نقلت من لغة قوم ليس لها حكم هذه اللغة. وصيغ التعجّب؛ لأنّها تشبه الحروف، وهو أنّها تستعمل لمعنى من

---

(١) الخضري: محمّد الخضري الشافعي، ت 628 هـ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ـ بيروت، طبعة سنة 1415 هـ 1995 م. ج 2 ص 284.

(٢) عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص 23، 24.

(٣) الزركشي: الإمام بدر الدين محمّد بن عبد الله، ت794 هـ ، البرهان في علوم القرآن، تخريج و تعليق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ـ بيروت، طبعة الأولى 1421 هـ، 2001 م. ج1 ، ص373.

(٤) ابن مالك: أبو عبد الله محمّد جمال الدين بن مالك، ت 672 هـ، ألفيّة ابن مالك في النحو و الصرف، ضمن كتاب (مجموع مهمّات المتون في مختلف الفنون والعلوم)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، لم يذكر الطبعة و لا تاريخها. ص 375.

معاني الحروف، كالنهي، والنفي ... . والأصوات؛ نحو: صه، حيّهل ... ؛ لأنّها حكاية ما يصوّت به[١].

واضع علم الصرف:

قيل: أوّل من وضع قواعد التصريف، هو معاذ بن مسلم الهرّاء المتوفى سنة 187 هـ، وهو من أعيان النحاة. وقيل: إنّ الإمام عليّ بن أبي طالب ـــ رضي الله عنه ـــ هو أوّل من وضع قواعده، وقيل غيره. والله تعالى أعلم[٢].

أهمّيّته:

قال ابن عصفور: التصريف، أشرف شطري العربيّة وأغمضهما [٣]؛ فالذي يبيّن شرفه احتياج المشتغلين بالعربيّة جميعهم، من نحْويّ ولغويّ، إليه أيّما حاجة؛ لأنّه ميزان اللغة، فجزء كبير من اللغة يؤخذ بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف. وممّا يبيّن شرفه أيضًا أنّه لا يتوَصّل إلى معرفة الاشتقاق الصحيح إلا به. وقال الشيخ الغلاييني: والصرف من أهمّ العلوم العربيّة؛ لأنّ عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها، والعلم بالجموع القياسيّة، والسماعيّة والشاذّة، ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كلّ أديب وعالم أنْ يعرفها؛ خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدّبين الذين ليس لهم حظّ من هذا العلم الجليل النافع[٤].

حكم تعلّمه:

الوجوب على الكفاية[٥].

---

(١) انظر حسن: عبّاس، النحو الوافي دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، لم تذكر سنة الطبع. ج 4 ص 747. للاستزادة.

(٢) الحملاوي: الشيخ أحمد، شذا العَرْف في فنّ الصرف، شرحه و فهرسه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ ، الطبعة الخامسة، 2002، ص 14.

(٣) ابن عصفور الإشبيليّ: أبو الحسن عليّ بن مؤمن بن محمّد النحويّ، 669 هـ، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ـ ناشرون ـ بيروت، الطبعة الثامنة 1414 هـ ـ 1994 م. ص 31.

(٤) الغلاييني، ج 1 ص 9.

(٥) الحملاوي: الشيخ أحمد، شذا العَرْف في فنّ الصرف، شرحه و فهرسه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ ، الطبعة الخامسة، 2002، ص 15.

وصّى:

- چه ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ چ البقرة: ١٣٢
- چ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ چ النساء: ١٣١
- چ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ چ الأنعام: ١٤٤
- چ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ چ الأنعام: ١٥١
- چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ چ الأنعام: ١٥٢
- چ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ چ الأنعام: ١٥٣
- چ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ چ العنكبوت: ٨
- چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ چ لقمان: ١٤
- چ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ چ الشورى: ١٣
- چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ چ الأحقاف:١٥

أوفى ووفّــى:

أوفى:

- چ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ چ البقرة: ٤٠
- چ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ چ آل عمران: ٧٦
- چ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ المائدة:1
- چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ چ الأنعام: ١٥٢
- چ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ چ الأعراف: ٨٥

- چ ۇۇ ۇۆ ۇۈ ۇۋ چالتوبة: ١١١
- چڈ ڈ ڈژ ژڑچ هود: ٨٥
- چۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭچيوسف: ٥٩
- چڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چيوسف: ٨٨
- چڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ڀ ڀ چالرعد: ٢٠
- چڑ ک ک ک کچالنحل: ٩١
- چ ۆ ۇۇ ۇ ۇ ۇ و چالإسراء: ٣٤
- چۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چالإسراء: ٣٥
- چھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ چالحج: ٢٩
- چئى بج بح بخ بم بى چالشعراء: ١٨١
- چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف چالفتح: ١٠
- چپ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ چالإنسان: ٧

وفـــّى:

- چ ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ چالبقرة: ٢٧٢
- چئۈ ئى ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئى بج بح بخ چالبقرة: ٢٨١
- چڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ چآل عمران: ٢٥
- چک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چآل عمران: ٥٧
- چک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ چآل عمران: ١٦١
- چں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ چآل عمران: ١٨٥
- چڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ چالنساء: ١٧٣
- چئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئى ئى ئې ئې چالأنفال: ٦٠

- چچ ج ج چ چ چ چ چ چ ي ي ذ چ هود: ١٥
- چچ چچ چ چ ييذ ذ ذ ذ چ هود: ١١١
- چب ب ب پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ذ چ النحل: ١١١
- چے ے ے ئے ك ك ک ک و و ۆ چ النور: ٢٥
- چچ چ ج ج چ چ چ چ چ چ ي ي ذ ذ ڈ ڈڈ ژ ژ ڑ چ النور: ٣٩
- چ ئە ى ى ي يئج ئح ئم ئى چ فاطر: ٣٠
- چ ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم چ الزمر:10
- چج چ چ چ چ چ چ چ چ چ الزمر: ٧٠
- چ ر ر ئا ئائە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ الأحقاف: ١٩
- چ ئې ئى ئى چ النجم: ٣٧

THE VERBAL PATTERNS: AF'ALA AND FA''ALA FROM THE SAME ROOT AND THERE INDICATIONS IN THE HOLY QURAN

Prepared by:

Ahmad Ibrahim Saleh Ahmad

Supervised by:

D. Ja'far Ababneh

ABSTRACT